الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/11-خ(13074)

كلمة

سعادة السفير عبد الله بن ناصر بن مُسلم الرحبي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية لسلطنة عُمان

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل/ نيسان 2024

أصحاب السعادة
الحضور الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نجتمعُ اليوم في خضم تطورات وتصعيد خطير في مجرياتِ الأحداثِ الحاصلة في المحيطِ الإقليمي التي مركزها العدوانُ الإسرائيلي على قطاع غزه.
إن سلطنة عُمان في هذه الأيام العصيبة تتابع بقلق بالغ تواصل التصعيد المستمر في المنطقة دون حل، بينما العدوان الإسرائيلي الجائر في قطاع غزة، حصد عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، من أطفال وشباب ونساء.
لقد أثبت استمرار العدوان الإسرائيلي الظالم على أهلنا في غزة أن العلاقات الدولي تعاني خللاً في بنيتها كان من الخطأ التعايش الصامت معه وكأنه قدر مقدور، وبعد قرار أممي صادر عن عن مجلس الأمن بوقف إطلاق النار وبعد أمر جديد صادر عن محكمة العدل الدولية بالإجماع يأمر إسرائيل باتخاذ كل الإجراءات الضرورية بهدف منع الإبادة الجماعية والضمان الفاعل لدخول إمدادات الغذاء الأساسية لسكان غزة دون تأخير، وهنا نتساءل ماذا حدث حتى الأن؟ الاجابة : تعنت وتعالٍ وتجاهل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بكل القرارات الدولية باستمرار الإبادة الجماعية لأنها تضمن عدم العقاب، وصولاً إلى قرار رئيس وزراء الإسرائيلي بوقف عمل الشبكات الإخبارية المؤثرة، على نحو يقلص إلى حد كبيرٍ فرص أن يعرف العالم ما يحدث في غزة، ناهيك عن الاستهداف المتعمد للصحفيين.
كما فشل المجتمع الدولي إلى هذه اللحظة في لجم الجموح الإسرائيلي على الصعيدين السياسي والعسكري ، ويمثل التصعيد الأخير لآلة العدوان الإسرائيلي على المؤسسات الصحية والطبية وخاصة الأخير على مستشفى الشفاء والإبادة التي تكشفت ملامحها بعد الانسحاب العسكري الإسرائيلي من محيطه، جريمة في حق الإنسانية في عمل ممنهج لإبادة بشرية واضحة بكل أركانها، كما أن القصف الأخير الذي طال القنصلية الإيرانية في الجمهورية السورية، لهو استخفاف واضح بالقوانين والأعراف الدبلوماسية الدولية التي تمثلها اتفاقيات جنيف الدبلوماسية والقنصلية وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.
ومازلنا نكررها : ينبغي إجراء تحقيق مستقل حول العدوان الإسرائيلي ومحاكمة إسرائيل على استهدافها المتعمد للمدنيين في قطاع غزة ومنشأتهم

وحرمان السكان الفلسطينيين من احتياجاتهم الإنسانية وتجويعهم وإخضاعهم للحصار والعقاب الجماعي وفي السياق ذاته يجب أن يكون هناك آلية لردع الدولة القائمة بالاحتلال من استهداف المقار الدبلوماسية الدولية.

أصحاب السعادة،
إن موقف سلطنة عمان الدائم والثابت أن الحل الوحيد للصراع يكمن في معالجة مسبباته ودوافعه ابتداءً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة وكل الأراضي العربية المحتلة.

وإنشاء الدولة الفلسطينية ضرورة وجودية، وبدونها يكون العالم قد حكم على الفلسطينيين بأن يكونوا تحت تهديد دائم بالعوز والإبادة والموت.

وأعيد هنا تأكيد ما سبق أن أعلنته بلادي من ضرورة عقد مؤتمر دولي عاجل يجمع الأطراف الدولية للتوصل إلى اتفاقيات تنفيذية تضمن تحقيق حل سريع وفعال.

على أن يكون الهدف المباشر وضع تصور فعلي لإقامة دولة فلسطينية وتحديد آليات تنفيذه، على أن يضم المؤتمر مكونات المجتمع الفلسطيني كافة دون استثناء لأحد من المكونات الفلسطينية، وأن يُعقد بحضور قادة البلدان التي تمثل الأغلبية العالمية بصورة صحيحة.

وأستثمر هذه المناسبة للإعراب عن التقدير لأدوار عدد من الدول المناصرة للحق والعدل : جنوب إفريقيا والبرازيل ونيكاراجوا وعدد من الدول الأوروبية التي باتت جادة في تغير مواقفها وسعيها للاعتراف بالدولة الفلسطينية والشعوب المناهضة لهذه الإبادة البشرية التي ترتكبها دولة الاحتلال.

أصحاب السعادة
إن شعوبنا العربية تتنظر منا الكثير وأفعال وليس أقوال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.